صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الجملة الثانية فيما اشتمل عليه من المدن .

وهو يشتمل على عدة قواعد ومضافاتها .

القاعدة الأولى غرناطة .

قال في تقويم البلدان بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة وفتح النون وألف وطاء مهملة وهاء في الاخر .

ويقال أغرناطة بهمزة مفتوحة في أولها .

وهي مدينة في جنوب الأندلس موقعها في الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة قال ابن سعيد حيث الطول إحدى عشرة درجة وأربعون دقيقة والعرض سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة .

قال في تقويم البلدان ومملكتها في الجنوب والشرق عن مملكة قرطبة وبينها وبين قرطبة نحو خمسة أيام .

قال وغرناطة في نهاية الحصانة وغاية النزاهة تشبه دمشق من الشام وتفضل عليها بأن مدينتها مشرفة على غوطتها وهي مكشوفة من الشمال وأنهارها تنصب من جبل الثلج الذي هو من جنوبيها وتتخرق فيها وعليها الأرحي داخل المدينة ولها أشجار وثمار ومياه مسيرة يومين تقع تحت مرأى العين لا يحجبها شيء .

قال في مسالك الأبصار ولها ثلاثة عشر بابا باب إلبيرة وهو أضخمها وباب الكحل وباب الرخاء وباب المرضى وباب المصرع وباب الرملة وباب الدباغين وباب الطوابين وباب الفخارين وباب الخندق وباب الدفاف وباب البنود وباب الأسدر .

وحولها أربعة أرباض ربض الفخارين وربض الأجل وهو كثير القصور والبساتين وربض البيازين بناحية باب الدفاف وهو كثير العمارة يخرج منه نحو خمسة عشر ألف مقاتل وهو ربض مستقل بحكامه وقضاته وغير ذلك